

ويقول الرياشى عن المصدر الذى استقى منه البصريون والكوفيون مادتهم النحوية : انما أخذنا نحن اللغة عن حرشة الضباب وأكلة النيرابيح ، وهؤلاء يعنى الكوفيين - أخذوا اللغة عن أهل السواد وأصحاب الكواميخ .

من مصنفاته فى العربية : ما اختلفت أسماؤه من كلام العرب ، وفاته : قتله الزنج بالبصرة ، وكان قائماً يصلى الضحى فى المسجد سنة (٢٥٧ هـ) (٨) .

ثانياً - أشهر علماء الطبقة الرابعة من الكوفيين :

نذكر ثلاثة من مشهورى هذه الطبقة وهم : ابن سعدان ، والطوال ، وابن السكيت .

١ - ابن سعدان (٢٣١ هـ) هو أبو جعفر محمد بن سعدان الضرير الكوفى النحوى المقرئ ، كان ثقة يقرأ بقراءة حمزة (١٥٦ هـ) ثم اختار لنفسه ففسد عليه الفرع والأصل .

أخذ القراءات عن أهل مكة والمدينة والشام والكوفة والبصرة وقد صنف كتابين أحدهما فى القراءات والآخر فى العربية ، ولد سنة (١٦١ هـ) وتوفى سنة (٢٣١ هـ) يوم عيد الأضحى (٩) .

٢ - الطوال (٢٤٣ هـ) هو أبو جعفر إجمد بن عبد الله ابن قادم الطوال من أهل الكوفة أحد أصحاب الكسائى ، حدث عن الأصمعى ، وقدم بغداد ، وسمع منه أبو عمرو

(٨) طبقات النحويين ١٠٢ والبغية ٢٧٦ .

(٩) البغية ٤٥ .